استخدام فنيات العلاج بالمعنى وتعديل البيئة لتحسين حالات مرضى الفصام المعرضين للتدهور البيئي

رسالة مقدمة من الطالب

جوده سمير جوده محمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ كلية الخدمة الاجتماعية ــ جامعة حلوان ـ ١٩٩٤

ماجستير فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠١٤

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٧

صفحة الموافقة على الرسالة

استخدام فنيات العلاج بالمعنى وتعديل البيئة لتحسين حالات مرضى الفصام المعرضين للتدهور البيئى

رسالة مقدمة من الطالب

جوده سمير جوده محمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ كلية الخدمة الاجتماعية ــ جامعة حلوان ـ ١٩٩٤

ماجستير فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠١٤

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١- ا.د/ أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي ورئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢- ا.د/جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس ــ معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٣- ا.د/عارف عبد الحليم خويلد

أستاذ الطب النفسي ــ كلية الطب

جامعة القاهرة

٤- ا.د/هبه فتحي عبد الرحيم

أستاذ الطب النفسي ــ كلية الطب

جامعة القاهرة

٢٠١٧

استخدام فنيات العلاج بالمعنى وتعديل البيئة لتحسين حالات مرضى الفصام المعرضين للتدهور البيئي

رسالة مقدمة من الطالب

جوده سمير جوده محمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ كلية الخدمة الاجتماعية ــ جامعة حلوان ـ ١٩٩٤

ماجستير فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠١٤

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- ا.د/أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي وعميد معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢- ا.د/عارف عبد الحليم خويلد

أستاذ الطب النفسي ــ كلية الطب

جامعة القاهرة

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٧

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٧ موافقة مجلس الجامعة / /٢٠١٧

٢٠١٧

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تقديم برنامج قائم على العلاج بالمعنى كأحد إتجاهات علم النفس الايجابى للمساعدة فى تحسين حالة مرضى الفصام الذين يعانون من تدهور الظروف البيئية وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبى بإستخدام مجموعتين إحداهما تجريبية والاخرى ضابطة ، وكانت أدوات الدراسة هى مقياس الاداء النفسي العقلى وإدراك البيئة لمرضى الفصام ومقياس جودة الحياة إعداد منظمة الصحة العالمية والبرنامج الذى قدمته الدراسة ، وإعتمدت الدراسة فى الجانب النظرى على نموذجين نظريين هما نظرية التفاؤل ونظرية الأمل، وكانت عينة الدراسة عددها (٣٤) مريض فصام من المرضى المقيمين والمترددين على مستشفيات الصحة النفسية وتم تقسيمهم على مجموعتين قوام كلا منهما (١٧) مريض ، وقد إهتمت الدراسة فى تطبيقها للبرنامج على تدريب المرضى على تجاوز النواحى السلبية والمساعدة على إكتشاف الجوانب الايجابية فى شخصيتهم وحياتهم والتركيز على ما هو ايجابى ، وكذلك تدعيم الجانب الروحى والتدريب على التسامى فوق ظروف الحياة الصعبة ومعاناة المرض النفسى، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج الذى تم تطبيقه فى أبعاده الاحد عشر بعداً، وثبوت صحة فروضها على الاختبارين المشار اليها أنفا ، وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بالبرامج العلاجية المرتكزة على رفع الروح المعنوية والجانب الايجابى فى شخصية مريض الفصام وعدم الاكتفاء بالعلاج الدوائى فقط، وجائت الدراسة فى خمس فصول أولها الاطار العام للدراسة ثم الإطار النظرى للدراسة والفصل الثالث الدراسات السابقة والفصل الرابعالمنهج والعينة والادوات والفصل الخامس مناقشة نتائج الدراسة وتوصيتها.

ملخص الدراسة

إستخدام فنيات العلاج بالمعنى وتعديل البيئة لتحسين حالات مرضى الفصام المعرضين للتدهور البيئى

المقدمة

إن تقدم المجتمعات يقاس بمدى إهتمامها برعاية الإنسان فى كافة المجالات وخاصة الفئات الاكثر حاجة للرعاية وذوى الظروف والإحتياجات الخاصة والمرضى، ومن أهم مؤشرات التقدم ما تبذله الأمم لرعاية والإهتمام بالمرضى النفسيين.

وقد ظهر تيار جديد منذ تسعينات القرن الماضي على يد Martin Seligman عرف بعلم النفس الإيجابي Positive Psychology ليقف جنباً إلى جنب مع علم النفس المرضي وينافسه بل ويتفوق عليه أحياناً نتيجة رغبة الباحثين في استكشاف هذا المجال،ومن ثم بدأ تناول موضوعاته بين الباحثين والمتخصصين في المجال مثل موضوعات السعادة والهناءة النفسية وجودة الحياة النفسية والمرونة .

وتهدف هذه الدراسة الى مساعدة المرضى النفسيين الذين يعانون من تدهور الأحوال البيئية ويرغبون فى تدمير ذواتهم وذلك عن طريق إستخدام بعض فنيات العلاج بالمعنى فى أن يجد المريض معنى فى حياته يجعله يرى الحياة تستحق أن تعاش ويمنعه هذا المعنى من تدمير ذاته.

مشكلة الدراسة

يقع المرضى النفسيين عامة ومريض الفصام خاصة فى كثير من الاحيان عُرضه للتدهور البيئى نتيجة لثقافة المجتمع التى ما زالت تعانى أثر وصمة المرض النفسى ، أو قد يكون السبب عدم فهم طبيعة المرض وعدم معرفة كيفية علاجه ، ولما كان العلاج بالمعنى أحد التوجهات الحديثة فى علم النفس الإيجابى يهدف الى مساعدة الفرد على أن يجد بنفسه معنى لحياته يستخرج هذا المعنى من داخل المعاناة التى يعيشها وهو ما يمكن إستخدامه لمساعدة مريض الفصام المعرض للتدهور البيئى على أن يجد لحياته معنى ويرى جانبا إيجابيا حتى فى وضعه الصعب وظروفه البيئية المتدهورة سواء فى المستشفى أو المرفق الذى يعالج فيه أو فى المجتمع الخارجى ليساعده هذا المعنى على أن يجد فى الحياة ما يمنعه من عقاب ذاته ويشجعه على الإندماج فى الجماعة داخل البيئة الطبيعية أو شبه الطبيعية وذلك من خلال إستخدام بعض فنيات العلاج بالمعنى.

أهمية الدراسة:

يعتبر الإهتمام بالمريض النفسى الفصامى وعلاجه من أكثر الموضوعات إهتماما وتعقيدا ذلك لأن كل مريض نفسى هو حالة مستقلة قائمة بذاتها تلعب الفروق بين الافراد دورا مهما فى عملية تشخيص

وعلاج كل حالة، ويُعد مفهوم العلاج بالمعنى الحديث فى السيكولوجى من المفاهيم الهامة والواعدة فى المجال حيث يركز على الجانب التنموى الذى يحقق أعلى مستويات الصحة النفسية كما يحقق النضج والارتقاء بالسلوك للوصول للسعادة والتفاؤل والتوافق النفسى ونمو مفهوم إيجابى للذات مما يساعد فى تأهيل المرضى النفسيين الفصاميين .

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحسين حالات المرضى النفسيين بإستخدام بعض فنيات العلاج بالمعنى كأحد الإتجاهات الحديثة فى علم النفس مع مرضى الفصام الذين هم أكثر عرضه للتدهور البيئى بهدف مساعدتهم على أن يجدوا معنى للحياة يمكنهم من رؤية الجوانب المشرقة فى حياتهم.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتين من مرضى الفصام إحداهما يستخدم معها فنيات العلاج بالمعنى وميكانيزمات تعديل البيئة معا والاخرى تعالج بأساليب علاجية أخرى لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتين من مرضى الفصام إحداهما يستخدم معها فنيات العلاج بالمعنى وميكانيزمات تعديل البيئة من حيث تحسين نوعية الحياة لصالح المجموعة التجريبية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتين من مرضى الفصام بعد استخدام فنيات العلاج بالمعنى وميكانيزمات تعديل البيئة من حيث تحسين نوعية الحياة بعد تطبيق البرنامج والتطبيق التتبعى.

منهج الدراسة :

تتبع الدراسة المنهج التجريبى بإستخدام مجموعتين إحداهما مجموعة ضابطة والأخرى مجموعة تجريبية يتم معها تنفيذ البرنامج.

أدوات الدراسة:

- برنامج بإستخدام فنيات العلاج بالمعنى إعداد الباحث
- مقياس الأداء النفسى العقلى وإدراك البيئة لمرضى الفصام إعداد الباحث.
- مقياس نوعية الحياة إعداد منظمة الصحة العالمية (الصورة المختصرة).

نتائج الدراسة

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبة لاجمالى المقياس حيث كانت قيمة Z تساوى ٤,٨٧٧ بدلالة معنوية ٠,٠٠١ لصالح المجموعة التجريبية، وهو ما يعنى تحقق الفرض الرئيسى الاول للدراسة وبالتالى فعالية البرنامج

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبة لاجمالى المقياس حيث كانت قيمة**Z** تساوى ٤،٤٩٥ بدلالة معنوية ٠،٠٠١ لصالح المجموعة التجريبية

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيق البعدى والتطبيق التتبعى لمحاور الاداء النفسى العقلى وإدراك البيئة لمرضى الفصام حيث كانت الدلالة المعنوية لمحاور المقياس كلها اكبر من ٠,٠٠٥

توصيات الدراسة

١- أهمية الإستعانة بإتجاه علم النفس الإيجابى كأحد مداخل علم النفس الحديثة نسبيا لما لهذا الاتجاه من دور هام فى زيادة الأمل والتفاؤل للمرضى النفسيين بشكل عام ولمرضى الفصام بشكل خاص وما له من دور وقائى لحماية الافراد من نشاط الأعراض المرضية ولتحسين حالات المرضى برفع الروح المعنوية والجوانب الايجابية وتحسين مفهوم الذات لديهم.

٢- الاهتمام بالجانب الايجابى فى الشخصية وعدم الاقتصار على النواحى المرضية فقط ، لتنمية الدفاعات النفسية لمريض الفصام حتى يحافظ على إستقرار حالته.

٣- ضرورة تنوع الأساليب العلاجية وعدم الإقتصار على العلاج الدوائى فقط، حيث أن أى مجهود علاجى علمى مدروس مع المريض النفسي يؤدى إلى تحسن حالته أو إستقرارها.

٤- العمل على مساعدة المرضى على التأمل وتنمية التفكير للبحث عن الجوانب الإيجابية فى شخصيتهم وإستثمراها بدلا من التركيز على الظروف المرضية وإستمرار التفكير فى أعراض المرض وظروف البيئة.

٥- ضرورة الإهتمام بالجانب التأهيلى لمريض الفصام ودراسة برامج للرعاية اللاحقة لخروج المريض من المستشفى ومتابعة تطورات حالته.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	الفصل الاول – الاطار العام للدراسة	١
٢	مقدمة الدراسة	٢
٣	مشكلة الدراسة	٥
٤	مبررات إختيار موضوع الدراسة	٧
٥	أهمية الدراسة	٧
٦	أهداف الدراسة	٨
٧	مفاهيم الدراسة	٨
٨	فنيات العلاج بالمعنى	١٠
٩	**الفصل الثانى الإطار النظرى للدراسة**	١٣
١٠	**المبحث الأول : مرض الفصام**	١٤
١١	مقدمة عن الامراض النفسية	١٤
١٢	أسباب الاصابة بالامراض النفسية	١٦
١٣	علاج الامراض النفسية	١٧
١٤	مرض الفصام	١٧
١٦	إرتباط مرض الفصام بالسن والجنس والمستوى الاجتماعى	٢٢
١٨	تصنيف مرض الفصام وأنواعه	٢٢
١٩	تصنيف منظمة الصحة العالمية لمرض الفصام	٢٤
٢٠	أعراض مرض الفصام	٣٠
٢١	العوامل المسببة لمرض الفصام	٣٥
٢٢	النظريات النفسية المفسرة أسباب الاصابة بمرض الفصام	٤١
٢٣	جوانب يجب مراعاتها عند تشخيص الفصام	٤٤
٢٤	علاج الفصام	٤٥
٢٥	**المبحث الثانى: العلاج بالمعنى**	٤٩
٢٦	ما هية العلاج بالمعنى	٥٠
٢٧	الأسس التى يقوم عليها العلاج بالمعنى	٥٤
٢٨	التسامى على الذات	٥٤
٢٩	فلسفة العلاج بالمعنى	٥٥
٣٠	الفراغ الوجودى	٥٧
٣١	الانسحاب الاجتماعى	٥٧
٣٢	أهم الانتقادات الموجهة للعلاج بالمعنى	٥٨
٣٣	الاتجاهات النظرية التى إعتمدت عليها الدراسة	٥٩
٣٤	الاتجاه الاول نظرية التوسعة والبناء	٥٩
٣٥	الاتجاه الثانى : نظرية الامل	٦٣
٣٦	مقومات الامل	٦٥
٣٧	إستراتيجيات تعزيز الامل عند شنايدر	٦٦
٣٨	التفاؤل والامل	٦٧
٣٩	مقومات النظرية	٦٧

٤٠	التفاؤل	٦٨
٤١	العجز المتعلم	٦٩
٤٢	**المبحث الثالث: تعديل البيئة الاجتماعية**	٧١
٤٣	تعديل البيئة الأسرية	٧٢
٤٤	الاساليب اللاسوية فى الاسرة	٧٣
٤٥	أهمية العلاج الاسرى	٧٤
٤٦	الرؤية النظرية لدراسة البيئة وتعديلها	٧٥
٤٧	أهم العمليات الناتجة عن علاقة الفرد بالبيئة	٧٧
٤٨	**الفصل الثالث- الدراسات السابقة**	٧٩
٤٩	المحور الاول فى الدراسات السابقة(مرض الفصام)	٨٠
٥٠	المحور الثانى فى الدراسات السابقة (العلاج بالمعنى)	٩١
٥١	المحور الثالث فى الدراسات السابقة (البيئة الاجتماعية)	٩٨
٥٢	تعليق على الدراسات السابقة	٩٩
٥٣	فروض الدراسة	١٠١
٥٤	**الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة**	١٠٣
٥٥	منهج الدراسة	١٠٤
٥٦	عينة الدراسة	١٠٤
٥٧	حدود الدراسة	١٠٥
٥٨	أدوات الدراسة	١٠٥
٥٩	**الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج الدراسة**	١١٨
٦٠	عرض نتائج الدراسة	١١٨
٦١	عرض ومناقشة النتائج	١١٩
٦٢	تحليل إكلينيكى لحالات من عينة الدراسة	١٣٦
٦٣	توصيات الدراسة	١٤٨
٦٤	المراجع	١٤٩

فهرس جداول الدراسة

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	أثر عوامل الوراثة والبيئة فى مرض الفصام	٣٦
٢	توزيع العينة من حيث العمر	١٠٤
٣	توزيع العينة من حيث نوع المرض	١٠٥
٤	عبارات المقياس بعد تعديلها	١٠٨
٥	معاملات ثبات المواقف الفرعية لطريقة إعادة اختبار الاداء النفسي العقلى	١٠٩
٦	صدق الإتساق الداخلى لمقياس الاداء النفسي العقلى	١١٠
٧	معامل ثبات الفا لمقياس جودة الحياة	١١٣
٨	معامل إرتباط العبارات بالأبعاد (مقياس جودة الحياة)	١١٤
٩	معامل ثبات الدراسة الحالية لمقياس جودة الحياة	١١٥
١٠	صدق المقياس الداخلى لمقياس جودة الحياة	١١٥
١١	الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لمقياس الاداء النفسي العقلى	١٢٠
١٢	الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لمقياس جودة الحياة	١٢١
١٣	الفروق بين القياس القبلى والبعدى لمحاور مقياس الاداء النفسي العقلى	١٢٢
١٤	الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لمحور التفكير	١٢٤
١٥	الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لمحور االتواصل	١٢٥
١٦	الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لمحور النواحى السلوكية	١٢٥
١٧	الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لمحور االعناية الشخصية ومهارات الحياة اليومية	١٢٦
١٨	الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لمحور االمهارات الاجتماعية	١٢٧
١٩	الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لمحور النواحى الوجدانية	١٢٧
٢٠	الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لمحور الإستبصار	١٢٨
٢١	الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لمحور الرغبة فى العمل	١٢٨
٢٢	الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لمحور الحركة	١٢٩
٢٣	الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لمحور البيئة	١٢٩
٢٤	الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لمحور الأسرة	١٣٠
٢٥	الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لمحاور مقياس جودة الحياة	١٣١
٢٦	الفروق بين التطبيق البعدى والتطبيق التتبعى لمقياس الاداء النفسي العقلى	١٣٣
٢٧	الفروق بين التطبيق البعدى والتطبيق التتبعى لمقياس جودة الحياة	١٣٤

فهرس الاشكال

م	الشكل	رقم الصفحة
١	إختلاف طرق الحكم على الشكل حسب الحالة النفسية	٦٠
٢	الفرق بين التطبيق القبلى والبعدى لمحاور الأداء النفسي العقلى وإدراك البيئة	١٢٤
٣	الفرق بين التطبيق القبلى والبعدى لمقياس جودة الحياة	١٣٣

فهرس ملاحق الدراسة

م	إسم الملحق	رقم الملحق
١	موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمى	١
٢	بيان بالسادة محكمى أدوات الدراسة	٢
٣	مقياس الاداء النفسي العقلى وإدراك البيئة لمرضى الفصام	٣
٤	مقياس منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة	٤
٥	نسبة الإقتباس	٥
٦	برنامج الأداء النفسي العقلى وإدراك البيئة	٦

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- مبررات إختيار موضوع الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- المفاهيم الرئيسية

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة

إن تقدم المجتمعات يقاس بمدى إهتمامها برعاية الإنسان فى كافة المجالات وخاصة الفئات الاكثر حاجة للرعاية وذوى الظروف والإحتياجات الخاصة والمرضى، ومن أهم مؤشرات التقدم ما تبذله الأمم لرعاية والإهتمام بالمرضى النفسيين.

وفى خضم أحداث الحياة الحديثة المليئة بالصراعات والتوترات والإنفعالات الناتجة عن صخب الحياة والتى خلفت الكثير من الإضطرابات ومن أبرزها الإضطرابات النفسية والنفسية؛ ومن أخطر ما قد يصاحب الإضطراب النفسى ما يطلق عليه عملية تدمير الذات وإطلاق العنان للشعور بالذنب، أو التفكير السلبى المتمركز حول الذات والذى يدفع نحو الاستسلام للمرض وعدم وجود دافعية للتغلب على الأعراض.

وقد مضى طرف من الزمن غير قليل قبل أن يعطي علم النفس جانباً من دراساته لموضوعات مثل السعادة، والسواء، والتفاؤل، والرضا عن الحياة، والمثابرة وإن كان الانسان فى الغالب لديه ميل فطرى لان يستمتع بالحياة ويعيش مباهجها ويميل الى الترف ويرغب فى السعادة إلا أن هناك البعض يغلب عليه المزاج السودوى ويميل للكأبة والحزن وتدمير الذات ويصل الامر فى بعض الاحيان لأن يقتل الانسان نفسه بنفسه وبإراده شبه حرة.

ولقد أشار مايكل أرجايل إلى أن علم النفس ظل زمناً طويلا يبحث في دراساته مختلف الجوانب السلبية في الشخصية الإنسانية متمثلة في القلق والاكتئاب والعصاب والضغوط النفسية والإضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية وغير ذلك من الجوانب الإنسانية غير السوية، ولهذا انصب إهتمامه على تعديل أو علاج الأداء النفسي المختل وظيفيًا، وقد تجاهل تماماً فكرة النظر إلى القدرات الكامنة لدى الفرد وإبداعاته وانجازاته وقدرته على العطاء، بل ولم يقدر فكرة أن بناء القوة وتمكين البشر من أقوى الأساليب وأكثرها فعالية في تحقيق التوافق والصحة النفسية، ومقاومة الضغوط، فضلاً عن الجوانب الإنسانية الراقية مثل، معنى الحياة، نوع الحياة، وجودة الحياة، بالإضافة إلى الجوانب الإيجابية في علاقة الإنسان بأخيه الإنسان وعلاقته بالبيئة التي يعيش فيها مثل، التكيف والتلاؤم، والفاعلية، والتوافق، وحل الصراعات، والدعم الاجتماعي وغير ذلك. (مايكل أرجايل :١٩٩٣)

ولذلك ظهر تيار جديد منذ تسعينات القرن الماضي على يد Martin Seligman عرف بعلم النفس الإيجابي Positive Psychology ليقف جنباً إلى جنب مع علم النفس المرضي وينافسه بل ويتفوق عليه أحياناً نتيجة رغبة الباحثين في استكشاف هذا المجال، ومن ثم بدأ تناول موضوعاته

بين الباحثين والمتخصصين في المجال مثل موضوعات السعادة والهناءة النفسية وجودة الحياة النفسية والمرونة (محمد نجيب الصبوة،٢٠٠١).

ونجد أن مدرسة العلاج بالمعنى ومؤسسها Frankl قامت على مبدأ إرادة المعنى The Will to Meaning وعارض به كلا من مبدأ اللذة الذي يحكم نظرية الدافعية في التحليل النفسي وإرادة القوة كمبدأ رئيس عند آدلر، فالسعي نحو تحقيق اللذة أو الوصول إلى المكانة المهيئة للحصول على القوة والنفوذ لا يمكن أن يفسر كل صور النشاط الإنساني، في حين أن معنى الحياة لدى كل إنسان هو الذي يمكن أن يجعل من السعي الدءوب وتحمل المعاناة شيئا يرفع من قيمة الحياة ويجعلها تستحق أن تعاش؛ بل إن الإنسان الذي يكتشف معنى وهدف هو الإنسان الذي يستطيع أن يتحمل ندرة اللذة والافتقار إلى المكانة والنفوذ دون أن ينتقص هذا من سعادته أو من صحته النفسية فالمسعى الرئيس للإنسان هو تحقيق المعنى في الحياة لا تعقب اللذة أو تعاظم السطوة. (إيمان فوزي، ١٩٩٨).

ويقول فرانكل "الوجود الإنساني هو بالضرورة تسامٍ بالذَّات وتجاوز لها أكثر من أن يكُون تحقيقاً للذات."(فيكتور فرانكل: ١٩٨٢-١٤٧)

ويعتبر العلاج بالمعني أن مهمته مساعدة الفرد علي أن يجد معني في حياته ويقدر ما يجعله العلاج بالمعني الكامن لوجوده حيث يعتبر هذا العلاج الإنسان كائن ينصب إهتمامه الرئيسي علي تحقيق المعني وتحقيق القيم، بدلا من ان يهتم بمجرد إرضاء وإشباع حوافزه وغرائزه بحيث يكون الفرد واعيا كل الوعي بالتزامه ومسئوليته ولذلك يجب أن نترك له حرية إتخاذ القرار بشأن إدراكه لنفسه كشخص مسئول يتحمل مسئولية إختياره لأهداف من الحياة ولا يسعي لعلاج مسئولية إصدار الأحكام وإتخاذ القرارات ويقرر ما إذا كان عليه أن يفسر مهام حياته علي أساس كونه مسئول أمام المجتمع وأمام ضميره ، وجوهر الوجود في العلاج بالمعني يتمثل في العبارة التالية:

"هكذا تعيش لو انك كنت تعيش بالفعل للمرة الثانية وكما لو أنك قد عُلمت علي نحو خاطىء في المرة الاولى مثلما تفعل الان" .(طلعت منصور :١٩٨٢ -١٤٦)

ويختلف معنى الحياة من شخص لاخر والذى يشغل الفرد ليس هو معنى الحياة بصفة عامة إنما المعنى الخاص لدى الشخص عن حياته فى وقت معين , والمعنى ليس نسبيا ولكنه فريد على حد تعبير فرانكل – بحيث يكون لكل إنسان فرصة منفردة لإكتشاف معنى شديد الخصوصية لحياته.(سهير سالم ٢٠٠٥)

وأشار فرانكل الي أن خواء المعني في الحياة يؤدى الي الفراغ الوجودى والإحباط ، والازمات الشخصية، والإكتئاب، والإنتحار، والعدونية والجناح والعديد من الصراعات النفسية (Frankl , v.e :1984)